مجلة الباحث
موقع المجلة: https://journals.uokerbala.edu.iq/index.php/bjh/

تأثير الشعر الشعبي على الشعر العربي الفصيح في العصر الحديث

م.م. إبراهيم إسماعيل جاسم
Prepared by the researcher
Ibrahim Ismael Jasim
جامعة تكريت كلية التربية طوزخورماتو/ قسم اللغة العربية

التخصص العام للبحث:اللغة العربية	التخصص الدقيق للبحث:اللغة العربية

معلومات الورقة البحثية

تاريخ الاستلام 2025/5/11
تاريخ القبول 2025/6/22
تاريخ النشر 2025/7/28

الكلمات الرئيسية:

الشعر، الشعبي، الحديث، الشعراء، التأثير، المجتمع، الأهمية، التغيير

المستخلص باللغة العربية:

يُحاكي الشعر العربي الأحداث الاجتماعية التي تسود في كل عصر وزمان، أي أنَّه يُعالج كافة القضايا الاجتماعية والسياسية والعاطفية، وهنا يبرز دور الشاعر الذي يؤمن أنه محط آمال الجماعة، فيبدأ بوصف الأحداث، والتجارب، والقيم المعنوية مثل الشجاعة، والكرم، والنبل، وبشكلٍ عام يُوجد جانبين للتعبير عن هذه القضايا وهما الشعر الشعبي والشعر الفصيح، ونسلط الضوء على مفهوم الشعر الشعبي ومميزاته وتاريخ ونشاته، وبيان اسلوب ولغة واغراض الشعر الشعبي، وشرح مفهوم الشعر الفصيح، وتاريخ الشعر الفصيح وتطوره عبر العصور، والتحديات التي واجهها الشعر الفصيح بسبب الشعر الشعبي، فهم العلاقة بين الشعر الشعبي والشعر الفصيح، تم تقسيم البحث الى اربعة مباحث رئيسية تناول المبحث الأول الشعر الشعبي من ناحية التعريف والمميزات وتاريخ نشأته بالإضافة إلى الفرق بينه وبين الشعر الفصيح. أما المبحث الثاني فيتناول أغراض الشعر الشعبي من ناحية الأسلوب واللغة والموضوعات التي يبحث فيها، أما المبحث الثالث فيسلط الضوء على الشعر الفصيح من ناحية المفهوم ومراحل تطوره التاريخي وتأثيراته الأدبية والاجتماعية، أما المبحث الرابع والأخير فيبين التأثيرات المتبادلة بين الشعر الشعبي والشعر الفصيح من الناحية الإيجابية والسلبية وذكرت أهم الاستنتاجات التي توصلت إليها من خلال البحث مستندا بذلك على العديد من المصادر الأدبية الرصينة في ذلك.

المقدمة

الشعر الشعبي

الشعر الشعبي هو الشعر المنسوب إلى العامية وهي ما تتكلمه عامة الناس في حياتهم اليومية. وهو كل شعر منظوم بلهجة غير اللغة العربية الفصحى. فأي شعر خلاف الشعر العربي الفصيح هو شعر عامي أو شعر شعبي. والشعر العامي هو الّذي يتكلم بلهجة أهل البلد الدارجة والمتميزة، والتي ينطق بها شخص يعرف أنّه من أهل ذاك البلد . [1]

من الأمثلة على الشعر العامي:

- ❖ الشعر الشعبي العراقي
- ❖ الزجل في بلاد الشام
- ❖ الشعر النبطي في شبه الجزيرة العربية
- ❖ الموال في العراق ومصر

وتنبثق من الشعر العامي عادةً الأغاني الشعبية، وهي أغاني تعبّر عن عادات وتقاليد كل شعب من الشعوب العربية. ومن أنواع الغناء الشعبي:

- ❖ »السناد«: وهو الغناء الثقيل ذو الترجيع الكثير النغمات والنبرات الذي يعتمد على القافية المطلقة.
- ❖ »الهزج«: وهو الغناء الخفيف الذي يرقص عليه ويمشي بالدف والمزمار.
- ❖ »الزجل«: وهو اللعب والجبلة والتطريب ورفع الصوت، وسمي كذلك بسبب رفع الصوت فيه وترجعيه في الإنشاد.
- ❖ »الموال«: ويقسم إلى موال مصري وهو خماسي، وموال بغدادي وهو سباعي.

الشعر الفصيح

الشعر العربي وله تعريفات عدة وتختلف تبعا لزمانها وقديما فقد عرّف الشعر بـ (منظوم القول غلب عليه؛ لشرفه بالوزن والقافية) ، وإن كان كل علم شعراً[2] ، وعرّف أيضا بـ: النظم الموزون، وحده ما تركّب تركباً متعاضداً، وكان مقفى موزوناً، مقصوداً به ذلك. فما خلا من هذه القيود أو بعضها فلا يسمى (شعراً) ولا يُسمَّى قائله (شاعراً)، ولهذا ما ورد في الكتاب أو السنة موزوناً، فليس بشعر لعدم القصد والتقفية، وكذلك ما يجري على ألسنة الناس من غير قصد؛ لأنه مأخوذ من (شعرت) إذا فطنت وعلمت، وسمي شاعراً؛ لفطنته وعلمه به، فإذا لم يقصده، فكأنه لم يشعر به"، وعلى هذا فإن الشعر يشترط فيه أربعة أركان، المعنى والوزن والقافية والقصد).

---

[1] محمد الكتاني، الصراع بين القديم والحديث في الادب العربي الحديث، ج1، دار الثقافة للنشر، بيروت، 1989، ص122.

[2] ابن منظور، لسان العرب، ط2، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، 1985، ص78.

المبحث الأول

الشعـــــر الشعبـــي

المطلب الأول: تعريفـــــه ومميزاتـــــــــه

مفهومه

الشعر الشعبي أو الشعر العامي؛ وهو الشعر الذي يستمدّ كلماته، وألفاظه، وطريقة أدائه، ومعانيه، وأسلوبه، مِن الحياة العامّة أو الشعبيّة، حيث يكتب بكلمات من اللهجة المحكية بين الناس، ولا يستخدم الفصحى؛ لكنه يختار أجمل التوصيفات التي يقولها الناس في كلامهم ولهجتهم المحكية، وعندما نتحدّث عن الشعر المحكي لا نقصد بذلك الطريقة العبثية بالنظم؛ بل البساطة والقوّة التي لا تتأتّى لأيّ أحد، وقول الشِعر الشعبي يُعدّ مهارة جامعة؛ فالذين يكتبونه يُعبّرون عن أصالة الحارات الشعبية، وأزقة البيوت، وطبيعة الحياة، وصعوبتها في موضع، وجمالها، وسهولتها في موضع آخر، والشاعر هنا يبحث عن أعذب مُفردة وأكثرها تلقائية؛ ليكسبها المعنى الذي يطير إلى أذن المتلقي ويرحب بها، ويُعتبر أكثر قُرباً بطبيعة الحال إلى الناس من الشِعر الحُر؛ لصعوبة الأخير على الفهم المُباشر، واحتوائه على المفردات والمصطلحات المُركبة، وصبغها بحالات انفعالية تتطلب مزيداً من البحث حين مطالعتها أو الاستماع إليها خلال ندوة أو أُمسية شِعرية[1]. إن الشِعر الشعبي يتحدث بلهجة سكان المنطقة أو البلد التي ينحدر منها الشاعر، ويحكي لسان حالهم وقضاياهم الحياتية، كما يستدل الناس على الأصل الجُغرافي لقائله من طبيعة اللهجة التي يتحدث بها شعره، أمّا الشعر النبطي فلهجته واحدة لا يستطيع أحد مخالفتها أو الخروج عن مسارها، ثمّ القول بأن ما كُتب هو شعر نبطي، وتُعدّ لهجة أهل نجد الأصلية اللهجة المعروفة للشعر النبطي، ومنطقة نجد هي اليوم: الرياض، والقصيم، وحائل، ومنطقة الجوف.

يشكل الشعر الشعبي العراقي بكل أنواعه وبحوره العشرية معلما من معالم الثقافة الشعبية الأكثر انتشارا في العراق، ويعتبر الشعر الشعبي وسيلة لغوية عميقة التأثير وإشارة واضحة المعالم في إيصال الصورة والغاية بشكل خال من التعقيد والتبطين اللغوي، ولم يكن الشعر الشعبي في العراق يوما ما إلا الوسيلة الأساس التي يستعملها البسطاء والفقراء من الناس في بوحهم بأحاسيسهم وشكواهم وتعبيرا عن مكنونات ارواحهم وتعبيرا عن دقائق حياتهم وعملهم وقدرتهم في تصوير الحالات الإنسانية بشكل مختزل ودقيق وواسع. ولهذا تعكز المجتمع الشعبي في العراق على الكثير من قصائد وأبيات الشعر الشعبي ليصير أمثالا عامة يستعملها الناس في الإشارة إلى قضية ما أو حدث أو تعبير عن مكنون نفسي. وقد أبدع أهل العراق في هذا المجال بشكل متميز بين أقرانهم العرب، حيث لمع اسم العديد من الشعراء الذين كانت مدرستهم الحياة وشهاداتهم

[1] حسين نصار، الشعر الشعبي العربي، ط2، منشورات اقرأ، المملكة العربية السعودية، 2008، ص116.

جلسات الفقراء وتجمعات الفلاحين في القرى، إضافة إلى اشتراكهم في الحوادث لتجيش أرواحهم بالشعر قولا أو على شكل "هوسات" جمعية أو إشارة أو لفتة تشير إلى قضية وتلمح إلى أخرى[1]. ومما يشار إليه أن الشعر الشعبي لم يترك صغيرة أو كبيرة ولا شاردة أو واردة إلا وعالجها، مما يؤكد أن معالجاته الأساسية تتداخل في كل تفاصيل الحياة البسيطة اليومية للفرد. وتزخر القصائد الشعبية بمفردات لها دلالة المكان، وربما تشير القصيدة إلى المكان أيضا، فللمكان أهمية في اللهجة وكذلك لبعض المفردات، ويبدو أن الشعر كان يتلازم مع الإنسان منذ بدايات استعمال اللغة أو اللهجة على الأكثر، كما يبدو أن الشعر الشعبي كان الأكثر حظوة من بين صنوف الثقافة بالنظر إلى سهولة حفظه وفهمه وسرعة انتقاله، وضرورة انتقاله مع "المهوال" من قرية إلى قرية ومن مدينة الى مدينة.

مميزاته

غالبًا ما يتميز الشعر الشعبي بعدة خصائص تميزه عن أشكال الشعر الأخرى، وتشمل هذه:

1 . إمكانية الوصول: غالبًا ما يكون الشعر الشعبي في متناول جمهور أوسع، لأنه يميل إلى استخدام لغة أكثر وضوحًا ويتجنب المفاهيم المعقدة أو المجردة.

2 . القافية والوزن: غالبًا ما يتبع الشعر الشعبي أنماط القافية والوزن التقليدية، مما يجعله أكثر قابلية للتمييز والتذكر.

3 . المواضيع: غالبًا ما يتعامل الشعر الشعبي مع مواضيع عالمية ومترابطة، مثل الحب والخسارة والحنين.

4 . العاطفة: غالباً ما يثير الشعر الشعبي مشاعر قوية، مثل الفرح أو الحزن أو الإلهام.

5 . البساطة: يميل الشعر الشعبي إلى أن يكون أكثر وضوحًا وسهولة في الفهم، دون الاعتماد على تقنيات أدبية معقدة.

6 . التكرار: غالبًا ما يستخدم الشعر الشعبي التكرار لتعزيز الموضوعات أو الرسائل الرئيسية.

7 . الموسيقى: غالبًا ما يتم ضبط الشعر الشعبي على الموسيقى، مما يمكن أن يعزز تأثيره العاطفي.

8 . البيئة: يستخدم الشاعر في الشعر الشعبي بيئته الاجتماعية والثقافية والجغرافية في صياغة قصائده، مما يجعله قريبا من الجمهور المستمع.

9 . التراث: يعكس الشعر الشعبي تراث كل بلد وثقافته وتقاليده، كما يعد وسيلة لنقل الحكم والعبر والقيم الاجتماعية والأخلاقية التي تتوارثها الأجيال في المجتمع[2]. وهذه الخصائص تجعل الشعر الشعبي أكثر جاذبية لجمهور أوسع وتساعد على تمييزه عن أشكال الشعر الأخرى.

---

[1] رشدي صالح، الادب الشعبي، ط3، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1971، ص34.

[2] فضل الله الحداد، رحلتي إلى بلاد الرافدين وعراق العرب، ط1، دار الكتاب للنشر والتوزيع، بيروت، 2014، ص96.

المطلب الثاني: الفرق بين الشعر الشعبي والفصيح

اللغة هذا الإناء الذهبي الذي يحتضن مشاعرنا وأفكارنا، هي التي تعيد الحياة لألسنتنا وتنشط فكرنا وتتوقد عاطفتنا بما يتناسب مع مدخولاتنا الثقافية وتوجهاتنا الفكرية والعاطفية، إنها الدلالات التي تعبر عنا تعبيراً شبيها بنا، تمتلك من المدلولات والإشارات ما تحيل حياتنا إلى السير في نسق الإنسانية، أي إن اللغة هي الإنسان، والعاطفة موجودة لدى الحيوانات والبشر على السواء ...ولولا اللغة لضجت صدورنا بطبول المشاعر الدفينة وعقولنا بتصادمات الفكر ولن تكون الإشارات كافية لإنسان يمتلك طاقات خلاقة وهو ميال إلى البوح عن ما يجيش في خاطره لأبناء جنسه[1]. واللغة لها غاية واحدة سواء كانت حروفها من بطون الكتب وتناسق وصرامة القواعد أو من حروف شعبية اكتسبها الإنسان من محيطه وبيئته، ولا فرق بينهما هي وسيلة لإظهار الأفكار والمشاعر لذلك فأنني أقول إن الشعر العربي الفصيح هو بمنزلة الشعر الشعبي من حيث التأثير في المتلقي لحظة الخطاب لأن اللغة الفصحى وليدة بيئة محددة مقيدة محصورة في نطاق قبيلة أو منطقة أو مساحة معروفة لكن الهجرة واتساع القبائل وتحرك الناس إلى كافة الأرجاء بحثاً عن العشب أو الماء أو العمل أو المصالح الخاصة بهم جعلهم يحتكون مع بعضهم وتتوالد لهجة لكل منطقة أو قوم ..المشاعر ذاتها وكذلك الأفكار ..وأضيف الى ذلك إن شروط جودة التعبير متساوية في اللغة هذه أو اللهجة تلك فالشعر الشعبي هو وليد تلك القبائل والأقوام التي إستوطنت في مناطق شتى فتكونت لهجات متفاوتة مختلفة أو متشابهة وإن هذا الشعر لا يقل جودة عن الشعر الفصيح لأنه يلتقي معه في التميز الفني لجودة القصيدة وما تترتب عليه القصيدة المؤثرة ..باستثناء التأثير حيث أن نطاق القصيدة الفصحى أوسع بينما الشعبية محدودة في نطاق ضيق وإن كانت بعضها متسعة قليلاً إلى مناطق متعددة..[2] وإن القصيدة الشعبية تمتلك من الطاقات ما تمتلكه القصيدة الفصحى بتأثير الفكر والعاطفة والمبدأ.. وإن من ينتقص من دورها الفاعل واهمٌ كبير.. لأنها على قدر متميز من الجمالية والتكامل.. كم قصيدة باللهجة العامية هزت كياننا وألهبت مشاعر الناس واندفعوا لتحقيق الأهداف التي سعت إليها روح القصيدة في العمل أو الحرب أو العاطفة ... الخ

إن الشعر العربي الفصيح هو مرآة الحياة التي كتبت خلالها القصائد.. وإن استخدام اللغة الفصحى في الوقت الراهن هو في الكتب والمخاطبات والمناهج والخطاب الرسمي والتدوين والبحوث والتوثيق وغيرها لا يمكن الاستغناء عن اللغة الفصحى وكذلك القصيدة منها، لا يمكن أن تكون حضارة دون تدوين بلغة شاملة واسعة الفهم على نطاق كبير .. إن القصيدة باللغة الفصحى أكثر ثباتاً على مر الزمن لأن اللهجات عرضة للتبدل والتغيير بينما تتسم اللغة الفصحى بالثبات على الرغم من أن اللهجة الشعبية هي حاضنة

[1] عبدالفتاح قلعجي، دراسات ونصوص في الشعر الشعبي الغنائي، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، 2009، ص212

[2] رشدي صالح، مصدر سبق ذكره، ص51.

اللحظات اليومية والمشاعر المتجددة المتوالدة يتداولها العامة والخاصة وهي تعبر بدقة عن مكنونات الإنسان في الشارع والمقهى والبيت وغيره[1].

المطلب الثالث: تاريـــخ الشعـــر الشعبـــــي

إن أقدم نماذج الشعر الشعبي في الجزيرة العربية هي التي أوردها ابن خلدون في مقدمته، وأنه أول من نبه باقتضاب "إلى أهمية دراسة شعر البدو وأورد في مقدمته وفي بداية الجزء السادس من تاريخه عينات من قصائد بدو بني هلال؛ إلا أن هناك بعض التساؤلات التي لا بد من التحقق منها قبل البت النهائي في دقة ما ذكره ابن خلدون في مقدمته عن الشعر البدوي بوجه عام وفي قيمة المقطوعات التي أوردها كنماذج لبدايات الشعر النبطي وشعر السيرة[2]. وقد اختلف العلماء والمختصون حول طبيعة هذه الأشعار الهلالية وقيمتها التاريخية. ويرى الدكتور عبد الحميد يونس في كتابه الهلالية في التاريخ والأدب الشعبي أن القصائد الهلالية التي أوردها ابن خلدون تمثل الطور الغنائي الخالص للسيرة الهلالية والذي كان سائدا قبل القرن السادس الهجري وتلاه من بعد القرن الثامن الطور القصصي. ويرى يونس أن ما ذكره ابن خلدون في مقدمته وفي تاريخه عن بني هلال قد لا يكون دقيقا من الناحية التاريخية لكنه يدل بجلاء على أن سيرة بني هلال كانت حية نامية من الناحية الأدبية على الأقل في عهد هذا المؤرخ الكبير. أما العلماء في نجد والجزيرة العربية فإنهم يرون أن النماذج الشعرية التي أوردها ابن خلدون تمثل المرحلة الانتقالية من الشعر الفصيح إلى الشعر النبطي. وأول من ألمح إلى هذا الرأي وأوعز به خالد الفرج في مقدمته لمجموعة ديوان النبط: مجموعة من الشعر العامي في نجد حيث يقول "على أن أقدم ما وصل إلينا من الشعر العامي في نجد هو أشعار بني هلال وما أورده لهم ابن خلدون في مقدمته من أشعار لا تختلف عما هي عليه الآن أشعار أهل نجد.

وسرد ابن خلدون النماذج التي أوردها في مقدمته من الشعر البدوي بطريقة قد توهم القارئ المستعجل بأن هذه النماذج تنتمي إلى نفس الجنس. إلا أن هذا المسرد يمكن تقسيمه إلى ثلاثة أجناس: قصيدة المرأة الحورانية والتي تقف في مواجهة بقية القصائد وتتميز عنها في كونها تأتي فعلا من بادية الجزيرة العربية وليس من بادية المغرب وهي بذلك تعتبر مثالا جيدا لبدايات الشعر النبطي، وإن كانت هي المثال الوحيد الذي يقدمه ابن خلدون على هذا اللون من الشعر البدوي، أما القصائد الهلالية فإن منها. أشعارا ذاتية تاريخية لا نشك في نسبتها وهي التي نعتبرها بدايات شعر الملحون في شمال أفريقيا. أشعار تدخل في نطاق السيرة الهلالية وتعتبر الإرهاصات الأولى لها. ومما عزز توهم علمائنا أن القصائد الهلالية التي أوردها ابن خلدون في مقدمته تمثل في مجملها بدايات الشعر النبطي تأكيده على أن شعر البدو في عصره

[1] عبدالقادر عياش ، الادب الشعبي في دير الزور ، مجلة صوت الفرات ، سوريا ، 1958، ص58.

[2] محمود عطية ، الشعر النبطي ، مجلة الوثيقة ، البحرين ، 2011 ، ص133.

يمثل امتدادا طبيعيا للنمط الجاهلي في نظم الشعر. ويوحي طرح ابن خلدون النظري وكما عبر عنه في مقدمته بأنه يتحدث عن الأشعار التي يتداولها أبناء البادية في الجزيرة العربية[1].

المطلب الرابع: نشـــأة وتطـــور الشعـــر الشعبـــــي

وجد الشعر الشعبي منذ عرف الإنسان المقدرة الفنية على الإبداع، والتصق بالوجدان العام وأصبح أكثر قرباً من الجماعة البشرية، معبراً عن أحلامها وهمومها الوطنية والإنسانية في مختلف البلدان والثقافات. هذا ما يذهب إليه الباحث أمين رسمي عبد الصمد في كتابه «الشعر الشعبي في الواحات البحرية»[2]. وحول هذا النوع من الشعر وأين نشأ؟ أرى أن البداية كانت في الجزيرة العربية قديماً، حيث اللهجات المتنوعة تم امتصاصها وهضمها في لغة شبه قياسية هي اللغة الرسمية، ثم دخلت لهجات أخرى مع تطور العرب وتوسع دولتهم في العصور المختلفة حتى ظهر ما يسمي «لحن الكلام» خارج سياق اللهجة المعتمدة. وهكذا نشأ الشعر الشعبي وكان يعرف باسم «الرجز» وكان يشيع في أغاني الأفراح والاحتفالات والحِداء وأغاني العمل وأناشيد الحروب التي كانت تبث الحماسة في نفوس المقاتلين، كما عرف باسم «الفنون الملحونة» وتفرعت عنه أشكال فنية في شرق العالم العربي وأشهرها المواليا «الموال» وفي المغرب العربي ظهر «الزجل» وهو أيضاً من أشهر تلك الأشكال[3]. وهكذا يتضح أن الشعر الشعبي وجد منذ ظهرت للإنسان المقدرة الفنية على الإبداع ومن ثم فهو قديم قدم التعبير الإنساني. وتتعدد التعريفات الخاصة بالشعر الشعبي لكنها لا تخرج عن كونه فناً قولياً يقوم على اللغة الشعبية، ويتخذ من الإيقاع أساساً للتشكيل الرمزي، وهو من أنواع الأدب وأحد أجناس الفن الذي تنتجه الجماعة الشعبية على أساس التجانس الاجتماعي والثقافي الذي يجمع أفرادها. وترى الباحثة الأميركية روث فينجيان أن الشعر الشعبي هو الشعر الشفاهي وهو «عبارة عن قصائد غير مكتوبة سواء كان ذلك بسبب أن الثقافات التي تظهر فيها غير كتابية جزئياً أو كلياً أو بسب أن الأشكال الشفاهية تحفظها الذاكرة رغم الكتابية التامة للشعوب والمجال الدقيق لهذا المصطلح محل خلاف، ولكنه يشمل في الغالب الشعر الذي يؤلَّف ويؤدَّى شفاهياً في الأساس، وذلك الذي وصل إلينا عن طريق التناقل المكتوب مثل بعض الملاحم المبكرة[4].

ويجب أن نطبق تلك المفاهيم النظرية على إبداعات الواحات البحرية في مصر التي تقع في الصحراء الغربية وهي عبارة عن منخفض وسط الصحراء يميزها مناخ قاري، شديد الحرارة صيفاً، قارس البرودة شتاءً. ونرصد عدة أشكال فنية للقصيدة الشعبية بين سكان هذه الواحات مثل «المجرودة» و«حداء الإبل»

---

[1] عبد العالي بشير، توظيف القصص الشعبية في القصيدة العربية الحديثة في المشرق، رسالة ماجستير، جامعة تلمسان، 1993، ص82.

[2] أمين رسمي أمين، الشعر الشعبي في الواحات البحيرية، دراسة ميدانية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2022م، ط1.

[3] فضل الله الحداد، مصدر سبق ذكره، ص125.

[4] عبدالكريم هداد، مدخل الى الشعر الشعبي العراقي، ط1، دار العلم للملايين، بيروت، 2008، ص232.

و«القصدان» و«الموال»، حيث كان يستعين الشاعر في إلقائها بالطرق على آنية معدنية لصنع إيقاع قبل أن تدخل الآلات الموسيقية مثل الأورج والطبلة والأرغول والسمسمية. وأما عن أشهر موضوعات وأغراض الشعر الشعبي في الواحات البحرية فيمكن اختزالها في الغزل والهجاء والفخر والكرم والروح الوطنية[1].

المطلب الخامس: أهم الشعراء الشعبيين في الوطن العربي

هناك العديد من الشعراء الشعبيين في الوطن العربي ومن أبرزهم:

آمال الزهاوي

آمال عبد القادر صالح الزهاوي (1946 – فبراير 2015)، شاعرة عراقية، ولدت في بغداد، خرّيجة قسم اللغة العربية من كلية الآداب، نشرت آثارها في مختلف المجلات العربية وبدأت تجربتها في الستينيات، من دواوينها الشعرية الفدائي والوحش 1969 والطارقون بحار الموت 1970 ودائرة في الضوء، دائرة في الظلمة 1975، وتوفيت في بغداد إثر جلطة قلبية ودفنت في مقبرة الشهداء بمنطقة الأعظمية[2].

أحمد عبد الستار الجواري

1924 – 1988 هو أديب وشاعر ونحوي عراقي، عُرِفَ بأبحاثه اللغوية والأدبية، وهو من أبرز الدعاة إلى تبسيط قواعد اللغة العربية وتجديدها، ولِدَ في الكرخ بمدينة بغداد سنة 1924، ونشأ في الكرخ وأتمَّ دراسته الابتدائية والثانوية هناك، ثُمَّ أكمل دراسته في دار المعلمين العالية[3].

حسن نجم البياتي

حسن نجم مال الله البياتي (1930) شاعر ومترجم وأستاذ جامعي سابق عراقي، ولد في قزلرباط بمحافظة ديالى في شرقي العراق، حصل على الليسانس في الآداب من دار المعلمين العالية ببغداد بمرتبة شرف 1955، والدكتوراة في اللغة والأدب الروسي من جامعة موسكو 1965، عمل مدرساً في الثانوي، ثم في كلية اللغات الشرقية في موسكو، ثم في جامعة البصرة، وأحيل إلى التقاعد 1982، له من دواوين شعرية من شفاه الحيا 1956 وجنود الاحتلال 1959 .هو يجيد اللغة الروسية ويعرف الإنكليزية وله عدد من الروايات والقصص المترجمة من الروسية وله أيضاً دراسات أدبية ونقدية، يقيم في لندن من أوائل عقد الألفية الثانية وكف بصره[4].

حسين الصافي

---

[1] حصة زيد الرفاعي، الفلكلور في الوسائط الجماهيرية، مجلة عالم الفكر، الكويت، 1995، ص65.

[2] محمد المرزوقي، الادب الشعبي، ط1، الدار التونسية للنشر والتوزيع، 1967، ص147.

[3] عبد محمد بركو، اغاني العتابا والنايل والسويحلي، ط1، دار اليازجي للطباعة والنشر، دمشق، 2002، ص72.

[4] عبد الكريم هداد، مصدر سبق ذكره، ص241.

حسين بن محمد رضا بن علي بن الصافي بن جاسم النجفي الحسيني العلوي وهو رجال القانون والقضاء والسياسة والأدب والشعر، ولد في النجف سنة 1924 وتوفي في 13 شباط 1987، ودفن في النجف[1]

حسين محمد الشبيبي

حسين بن محمد بن علي الشبيبي 1917 – 1948 سياسي شيوعي وكاتب وشاعر عراقي، ولد في قرية كوت آل حواس بالناصرية حيث كان والده مقيمًا بها أثناء الحرب العالمية الأولى، عمل معلمًا بعد تخرجه ثم كتب مقالات في «المجلة» البغدادية، وله عدة مؤلفات وديوان أشعار[2].

حميد سعيد هادي

حميد سعيد هادي الأمين (1941) شاعر وكاتب عراقي، ولد في الحلّة، مجاز في اللغة العربية وآدابها من جامعة بغداد، عمل في التدريس مدة، ثم انتقل إلى العمل الصحفي في عدد من المدن العربية والأوروبيّة، وصدر له عدة دواوين شعرية منذ1968 منها شواطئ لم تعرف الدفء ولغة الأبراج الطينيّة وقراءة ثامنة والأغاني الغجريّة وحرائق الحضور وبستان عبد الله وباتجاه أفق أوسع و فوضى في غير عنوانها وطفولة الماء وأولئك أصحابي[3].

المبحث الثاني

خصائص الشعر الشعبي

المطلب الأول: اللغـــة والاسلـوب للشعر الشعبي

لغة الشعر الشعبي هي لغة عامية لها أصول عربية فصيحة، بعضها محلي والبعض الآخر أجنبي دخيل ناجم عن الاستعمار والغزو الثقافي، و أحيانا تختلف الألفاظ الشعبية عن الفصحى في النطق حيث يعتقد " محمود ذهني[4]" بأن الأدب الشعبي يمتاز بلغة معينة من الصعب وصفها، و لكنها على وجه القطع ليست عامية، على أساس الترجيح فصحى راعت السهولة في إنشائها، و الشعر نص لغوي، لكي يتشكل المعنى الشعري لابد من بناء لغوي، ينتقي الشاعر ألفاظه بحسّه المرهف ومن وحي تجاربه الخاصّة حسب نفسيته، ويقوم ذلك المعنى في صورة يتذوّقها المتلقي وينفعل بها ويتأملها تأملا مثيرا لخياله، فالمشاعر والأحاسيس والأفكار والمعاني تظلّ عناصر غير شعرية حتى تتشكل في أبنية لغوية خاصة[5].

---

[1] محمود ذهني، الشعر الشعبي العربي مفهومه ومضمونه، دار الادب العربي للطباعة، بيروت، 1972، ص104.

[2] حصة زيد الرفاعي ، مصدر سبق ذكره ، ص91.

[3] عبد العالي بشير ، مصدر سبق ذكره ،ص118.

[4] محمود ذهني صحفي وكاتب وناقد مصري.

[5] احمد علي مرسي ، صون التراث الثقافي غير المادي ، ط1 ، القاهرة ، 2013، ص55.

وأن هذه الأفكار والأحاسيس تمتزج بهذه الأبنية اللغوية وتتلاشى فيها، وبهذا المفهوم تكون اللغة كائنا حيّا يحمل نغم التجربة وغنّتها من خلال الطاقات التي تبدعها يد الشاعر، فتكسب بذلك روحا شعرية تسكن نفوس متلقيها وتنقل عدواه إليهم، الذي لا جدال فيه أن اللغة تعدّ عنصرا هاما في بنائية القصيدة في الآداب الإنسانية جميعا، ففي أرضها تتجلى عبقرية الأداء الشعري، ومن لبناتها تبنى المعمارات الفنية التي تتآزر على إبداعها مجموعة عناصر متعاضدة متلاحمة، ونحن إذا اعتبرنا كل تعبير باللهجة الدارجة شعرا شعبيا، فذلك سيقودنا حتما إلى عدّ الكلام السائر الذي يتبادله الناس في الأسواق وفي البيوت أدبا شعبيا، وعلى ذلك فليس كل ما كتب أو قيل بوزن وقافية وبلهجة دارجة يسمى شعرا شعبيا، إنما الشعر الشعبي هو الذي انكب فيه أصاحبه على اللغة ومفرداتها يبتدعون منها تراكيب جديدة جدّة تجاربهم الشعورية وتفردها، يسكبون فيها مراراتهم الثقال ولوعاتهم السود، فتبدو عبقرياتهم في نظمهم للكلمات في أساليب بارعة ذات الإيحاءات الصوتية المشعة العاكسة لنغم العواطف الفياضة النابعة من التجارب الإنسانية، وفي دفاتر التراث نجد كثير من الشعراء الشعبيين، ممن اهتمّ اهتماما بالغا باللغة سواء على مستوى المفردة أو على مستوى التراكيب، شاحنين مفرد اتهم بطاقات إيحائية بالغة الثراء، حتى صارت اللغة عندهم اكتشاف فني رائع، يتسع للتعبير عن مشاعرهم وأحاسيسهم .

وإن الانقسام الجغرافي على مر العصور التاريخية أدى إلى انقسام لحن اللغة وظهور ألحان أخرى للغة حسب المنطقة الجغرافية وحسب سيطرة الدول المستعمرة وتأثر المناخ اللغوي بتلك الدول وانعزال البلدان المنقسمة الصغيرة عن وطن الأم ظهر جليا لحن اللغة وسمي هذا الحن ب(اللهجة)وأصبح كل وطن له لهجته الخاصة بل تجاوز الأمر إلى ظهور لهجات داخل البلد الواحد بمرجعية لهجة البلد.[1]

المطلب الثاني: موضوعات واغراض الشعر الشعبي

تعني الوحدة الموضوعية وجود الروابط بين موضوعات القصيدة الواحد واوصافها المختلفة ويمكن ملاحظتها من عدة وجوه سواء أكان من خلال توافر الجو النفسي او المادي او الموضوعي، فالجو النفسي يعني أن التجربة الشعرية والتأزم الحاصل من معاناتها يربط القصيدة برابط موحد يميزها ويمنحها صفة التفرد فمعلقة أمرئ القيس وأي قصيدة له ليست كمعلقة وقصائد زهير بن أبي سلمى، أما الجانب المادي فيتمثل باستخدام الشاعر لمجموعة أدواته الأساسية في اخراج الشكل المطلوب منه للقصيدة ويمكن تسميتها بخامات الشاعر في بناء العمل الفني، وأما الجانب الموضوعي فالحدود واضحة والاصول المتبعة في الموضوعات هي التي تحقق للقصيدة وحدتها المطلوبة فللغزل أصوله وللرثاء أصوله وهما غير المديح والفخر، فليس من المعقول أن ترفع بيتا من قصيدة الرثاء وتضعه في المديح أو أي غرض أخر لأنه سيظهر ناشزا؛ ولكل غرض أصوله كما أن الوحدة الموضوعية تربط جو القصيدة المفعم بالأغراض

[1] جبران مسعود ، معجم الرائد ، ط8 ، بيروت ، لبنان ، 2001، ص239.

والأوصاف المختلفة برابط خفي يجعل من القصيدة موحدة الموضوع فالشاعر وقف على الاطلال المتمثلة بأرض الأباء والأجداد والأحبة ومن خلال وقفته استرجع ذكرياته الفرحة التي عاشها في كنف حبيبته وأهله ولما وجد أن حديث الأطلال والغزل لا يجد له نفعا، حيث ارتفع على ظهر ناقته وامتطاها ليسلي الهموم التي اعترته من جراء الموضوعات السابقة الذكر ثم يبدأ رحلته بوصف الناقة وما يشاهده من الليل والمصاعب والاجواء الطبيعية والفرس ولوحة الصيد والسيل وغيرها من الموضوعات التي تترابط مع بعضها في ظل ا لبناء الفني للقصيدة وصولا إلى الغرض الأساس[1].

يمكن تلخيص موضوعات الشعر الشعبي بالاتي:

1 . يمكن ملاحظة الوحدة الموضوعية في ظل تعددية الموضوعات والاوصاف المختلفة في القصيدة الواحدة ويمكن ملاحظتها من عدة وجوه من خلال توافر الجانب النفسي والمادي والموضوعي.

2 . الشعر ينقل حياة واقع العرب فكان نقال صادقا امينا في الكثير من جوانبه لحياتهم وايامهم، فأغراضه لم تكن بعيدة عن حياته بل عاشها وتعايش معها.

3 . الارتباط بالأرض المتمثل بحديث الأطلال.

4 . الحوار القصصي الذي يزين أجواء الكثير من القصيدة ولعل ذلك يرجع إلى التسلسل الموضوعي لبعض الاحداث التي عاشها الشاعر وتعايش معها ويأخذ هذا الحوار طابع البساطة وهو لا يخرج عن نطاق المساجلة الأنية والفكرة المؤمنة والتأثر الذاتي ويأخذ ابعاد من الواقع.

5 . لم يكن غرض المديح لأجل التكسب والتسول كما يقول البعض بل كان مدرسة سجل على صحيفتها اجمل القيم الذي رضاها وارتضاها المجتمع آنذاك.[2]

المبحث الثالث

الشعـــــــر الفصيـــــــح

المطلب الأول: مفهوم الشعر الفصيح

تعريف الشعر الفصيح

هي مجموعة أبيات من بحر واحد متفقة في الحرف الأخير بالفصحى وفي الحرف الأخير وما قبله بحرف أو حرفين أو يزيد في الشعر النبطي، وفي عدد التفعيلات (أي الأجزاء الّتي يتكون منها البيت الشعري) وأقلّها ستة أبيات وقيل سبعة وما دون ذلك يسمّى (قطعه)، فالشعر العربي ذو أهمية كبيرة؛ كونه استوعب كافة خصائص الأصل العربي، وأحاط بجلّ مادة العرب اللغوية، وكان الشعر العربي الجاهلي فناً

[1] صفاء خلوصي، التقطيع الشعري، دار الشؤون الثقافية، بغداد، 1987، ص48.

[2] شوقي ضيف، تاريخ الأدب العربي، العصر الجاهلي، الطبعة الحادية عشرة، دار المعارف، 1119، خصائص الشعر الجاهلي، بغداد، 1985، ص183

مستوعباً أسباب النضج اللغوي والكمال الفني، وبناءً على ذلك أوصى الصحابة والسلف بالاهتمام بالشعر العربي الجاهلي[1].

اهمية الشعر الفصيح

عندما يتساءل المرء في ماذا يمثل الشعر العربي في تاريخ الأمة ومدى ارتباطه بحضارتها؛ نستذكر مقولة سعيد بن عقل: "الشعر قبض الحضارة في عبارة"؛ باعتباره أقوى دلالة على أن الشعر ذاكرة الأمم ومحفزها، ولا يُحفَظ تاريخ قوم ومناقبها إن لم يكن بها شاعرٌ، أما في المملكة العربية السعودية؛ فإن الشعر يعد اللغة الأسمى التي تصل بين كافة أطياف الشعب، وتعد صلةً بين الغرب والشرق، فالشعر هنا ليس رفاهية بل حاجة ملحة من خلاله نتغنى بأمجادنا، ومن خلاله نوثق أفراحنا، ومن خلاله نبث أحزاننا، فلا يكاد يخلو محفل من الشعر ولا مجلس قوم منه، وهذا كله إن دل على شيء فإنما يدل على أن الشعر أسلوب حياة لدى السعوديين وجزء أصيل من حضارتهم لا ينفك عنهم.

ومن المعروف أن أهمية الشعر العربي تكمن في تعزيز المعرفة الثقافية لدى المجتمع؛ حيث يشكل الشعر وعي المجتمع؛ فإذا سارت بين الناس قصيدة حسنة داعية إلى مكارم الأخلاق محفّزة على المعروف ودافعة إليه؛ فإن من يسمعها ويحفظها ويقرأها قَطْعًا سيتمثل بها وهذه من خلال الشعر مساهمة في بناء معرفة وتعزيز ثقافة، ومن خلال الشعر يعرف العامي الذي لم يقرأ كتابًا قط أو قصصًا وحكايا وأمثالًا يعتبر بها[2].

وقد تجد من يعرف نظرية اجتماعية ثابتة علميًّا سمع بها من خلال الشعر، وبذلك يساهم الشعر في تنمية الوعي وصناعة المعرفة؛ مما يجعل العبء يقع على عاتق الشاعر الذي يكتبه؛ فلا ينبغي أن يكون الشاعر قليل المعرفة والزاد الثقافي الذي يصقل به شعره ويجعله مساهمًا في بناء المعرفة وإثرائها[3].

سمات الشعر الفصيح

- استخدام اللُّغة العربيّة الفُصحى البسيطة ذات المعاني الواضحة، والتي يَسهُل على الغالبيّة العُظمى فهمُها، مع إدخال بعض الكلمات الصَّعبة ضِمن مُفردات القصيدة.
- التَّنويع في استخدام الأساليب البلاغيّة في القصيدة الواحدة؛ لكنَّها في ذات الوقت تُوظَّف لخدمة النَّص الشِّعريّ، مع مراعاة اختيار الأساليب البسيطة المفهومة.
- اختفاء شِعر الفخر بالذَّات والعشيرة الذي تميّز به الشَّاعر القديم.
- زيادة الخيال، والتّصوُّرات، والأساليب.

[1] حمد السروتي، وإكرام زعلوقي، الموجز في الشعر العربي، دراسة في العصور المختلفة للشعر العربي، ط1، دار العلم للملايين، بيروت، 2001، ص245.

[2] عبد الفتاح صالح، عضوية الموسيقى في الشعر العربي الحديث، مكتبة المنار، الاردن، 1985، ص79.

[3] جان كوهن، بنية اللغة العربية، ترجمة محمد الوالي، دار الشروق للطباعة والنشر، القاهرة، 1986، ص103.

- ❖ كثرة استخدام الأسلوب السَّاخر في طرح الفِكرة.
- ❖ عدم الالتزام بالقافية، والخروج عن الشَّكل المُعتاد عليه في بناء القصيدة.
- ❖ اللُّجوء إلى الرَّمز في صياغة القصيدة، والتأمُّلات في الحياة، والكون، وخلق الإنسان، والغاية من وجوده.
- ❖ ظهور اتّجاهاتٍ جديدةٍ في القصيدة العربيّة، مثل: الاتّجاه السِّياسيّ، والقوميّ، والاتجاه الإنسانيّ، والإسلاميّ، والوطنيّ، والاجتماعيّ، واختفاء اتّجاهاتٍ أخرى، ومنها: المديح، والهِجاء، والفخر بالذَّات والعشيرة.
- ❖ الإكثار من استخدام القِصص الأسطوريّة والخرافيّة التي رُويت عبر التَّاريخ من سالف الأزمان.
- ❖ ظهور العديد من المدارس الأدبيّة والشِّعريّة التي تميّزت كلّ واحدةٍ منها بخصائص مختلفةٍ عن الأخرى، وأصبح لكلٍّ منها شعراؤها، ومُؤيّدوها، ومناصروها، مثل شعراء :مدرسة الدِّيوان، وجماعة أبولو، والمهجر، وغيرهم.
- ❖ الوحدة المتماسِكة للقصيدة؛ أي صياغة القصيدة صياغةَ وحدةٍ عضويّةٍ واحدةٍ متسلسلةٍ؛ بحيث لو أُسقِط بيتٌ واحدٌ منها لاختلّ المعنى كلّه، كما لا يمكن تقديم بيتٍ أو تأخير آخر.
- ❖ ظهور الحسّ والشّعور الوطنيّ، والانتماء والولاء للوطن والأمّة.
- ❖ التّأثير الكبير على الثّورات الشعبيّة العربيّة، وأكبر مثالٍ على ذلك هو الدّور الذي لعبه الشّعر الحديث في ثورة مصر عام 1919م.
- ❖ وحدة موضوع القصيدة.

المطلب الثاني: مراحل تطور الشعر الفصيح عبر التاريخ

إنّ الفنون الأولى التي ظهرت في الوطن العربي قديماً وبين القبائل العربية هُو الشعر والخطابة، وهو من أكثرِ الفنون التي يهواها العرب لما فيها من كلمات تتجسّد بروح كاتبها عندما يقوم بإخراج كلمات ذُو معنى وقيمة تشعر بأنّها تخرج مِن قلب الشاعر، والشعر موجودٌ مُنذ أقدمِ العصور، واشتهر العرب بالفصاحةِ والشعر، والدليلُ على ذلك أنّ الله تعالى قَد أنزلَ القرآن باللغةِ العربيّة ليتحدّى بهِ أهلُ قريش الذينَ اشتهروا بالشعر والفصاحة، وقد كان قديماً مَن يستطيع أن يكتبَ الشعر ويلقيه يكون مِن سادةِ قومهِ ويُمجّدونهُ، لذلكَ، فإنّ للشعر العربي أهميّة كبيرة يُمكن من خلالهِ معرفةِ البيئة والثقافة في زمنِ الشاعر، وبالتالي إنّ الشعر العربي يتطوّر ويظهرُ بأشكالٍ مُختلفة في كلّ عصر[1].

مراحل تطور الشعر العربي

[1] كمال أبو ديب، البنية الايقاعية للشعر العربي، ط2، دار العلم للملايين، بيروت، 1981، ص84.

مِن المعروف أنّ الشعر القديم يختلفُ اختلافاً كلّياً عن الشعر في الوقت الحاضر، وأهمّ ما يميّز الشعر القديم حِرصهِ على الوزن والقافية، وتكوّن البيت على الصدر والعَجز، والشعر القديم الذي لا يدخلُ فيهِ الوزن والقافية لا يعتبرُ شِعراً، بل يخرج إلى الخَطابة أو فصاحةِ فِي الحديث، وبعد ذلكَ ظهرت الكتب التي تقوم على تدريسِ الأوزان والقوافي ليعتمد عليها الشعراء فِي إبداعِ النصوص واستخراجِ أبياتٍ موزونة، وبعد ذلك ظهرَ كتب أخرى تقوم على جمعِ وتدوينِ وتصنيفِ الشعر إلى مجموعاتٍ بالاعتمادِ على أغراضِ وموضوعاتِ الشعر، وعليه، نجد المؤرخون قد اعتبروا الشعر القديم حافلاً لغرضِ الامتاعِ والنفعِ بنقلِ المشاعر أو الحكمة أو لأي غرض ذو قيمة، فَهو مصدرَ طرب لدى العرب، يحمل فيه الأخلاق العربية، ويُعبّر عن الانتماء والحب.

الشعر الجاهلي

كان الشعر قديماً يُعرف بالقصيدة المكوّنة من أبيات، كل بيت فيها مُستَقِل عمّا قبله وبعده في التركيب، وتتّصل الأبيات معاً في المعنى، يتألف البيت من شطرين، يُسمى الأول صدراً والثاني عجزاً، وتنتهي أبيات القصيدة جميعها بحرف واحد يُسمى القافية، تمتاز بموسيقى محدّدة تتحدّد بالبحر العروضي المُتّبع. وقد عُرف الشعر الجاهلي في هذا العصر بالشِّعر التقليدي أو الكلاسيكي.

عبّر الشعر الجاهلي عن أسلوب الحياة العربية ، وصوّرها بِدقّة عالية عكس فيها أوجه الحياة المتعدّدة، ولهذا سُمّي بـ (ديوان العرب)، أي إنّه الموسوعة التي تحتوي كل الأخبار والقصص[1].

شِعر صدر الإسلام

ارتبط الشّعر الإسلامي بظهور الدّعوة الإسلاميّة التي حملها الرّسول محمد عليه السلام، وعليه، تجد الشعراء استبسلوا في الجهاد بشعرهم لنصرة الدين الجديد، ومحاربة أعدائهم بالشعر، والفخر بالنبي عليه السلام وهجاء قريش وتسجيل الغزوات. ومن خيرة هؤلاء الشعراء نذكر حسان بن ثابت، وعبد الله بن رواحة، وكعب بن مالك، وكعب بن زهير[2].

الشعر الأموي

ازدهر الشعر في العصر الأمويّ واتسعت مواضيعه، وتطوّرت أساليبه، وأصبحت معانيه وألفاظه أكثر رقّة ولطافة مماشاةً لحالة العصر الجديد، والمظاهر السياسية، والدينية، والثقافية؛ فقد ظهرت الخلافات السياسيّة، والقَبَلية، والمذهبية، وقد خاض حرب هذه الأحداث الشعراء، وتحيّز كل شاعر إلى جماعته يدافعون عنهم وينشرون أفكارهم ومفاهيمهم، ويمكننا القول أن الشعراء والأُدباء عامّةً كانوا يُمثّلون الصحافة المحلية لتلك العصور العربية القديمة[3].

---

[1] نازك الملائكة ، قضايا الشعر المعاصر ، ط2 ، دار الآداب ، بيروت ، 1962، ص163.

[2] مصطفى الشكعة، الادب الاندلسي موضوعاته وفنونه ، جامعة أم القرى، الرياض ، 2002، ص25.

[3] جان كوهن ، مصدر سبق ذكره، ص122.

الشعر العباسي

هو إبداع فني بدأت ملامحه في حقبة العباسيين[1]. وطورت الأساليب الشعرية في العصر العباسي بسبب اطّلاع الشعراء على الثّقافات الأجنبية التي وسّعت مداركهم، وزادت من معلوماتهم، إلى جانب تطّور الحياة الحضارية. فنجد أن الشعراء قد مالوا إلى الأساليب السهلة والمفهومة المنسوجة من واقع الحياة، وابتعدوا عن الألفاظ الصعبة التي قلّ استعمالها أو هُجِرت، واعتمدوا على المُحسّنات البديعية.

الشعر الأندلسي

ظهر الشعر الأندلسي في ظروف جديدة لا مثيل لها في المشرق العربي، ظروف اتّصلت بالطبيعة الأندلسية وتنوُّعها، وأخرى اتّصلت بالتّكوين الثقافي السّكاني، إذ نرى العرب يختلطون لأول مرة مع أجناس لاتينيَّة، وقوطيّة، وبربريَّة، إضافة إلى اليهود على أرض واحدة.

وتتعايش كل هذه الأجناس تحت سماء واحدة تضمّ الأديان السماوية الثلاثة: الإسلام، واليهودية، والمسيحيَّة، فيُسمع صوت المؤذن إلى جانب رنين الأجراس. وتُستخدم اللغة العربية إلى جانب الأمازيغية، والإسبانية، والكتلانية، فنشأ من التعايش بين هذه الأديان والأجناس والثقافات واللغات جوٌّ خاص وحضارة فذَّة رائعة[2].

الشعر العثماني

فعاشت القصيدة العربية بالاعتماد على القوالب التراثية، فنشأ الشعر البديعي الذي يخلو من المعنى، ولكن يمتاز بتركيبة بديعية عالية، ونزح الشعراء عن الحياة ولجأ الأغلب إلى الشعر الصوفي، وكثرت المدائح النبوية، والمراثي، والملاحم، والقصص الشعرية الركيكة، من أشهر شعراء العصر العثماني نذكرابن معتوق، وعبد الغني النابلسي، ومنجك اليوسفي، ويوسف البديعي، والبهاء العاملي، والتهانوي، وبدر الدِّين الغزي .[3]

الشعر الحديث

في سنةِ 1930م ظهرَ الشاعر أدونيس الذي يعتبر مِن أهمّ شعراءِ الحداثة لأنّهُ جمعَ بينَ الثقافة العربيّة الكلاسيكيّة والحديثة والمعاصرة، وبالتالي كان مِن أهمّ نقاد العرب والذي وضعَ أساسيّات شعر النثر التي ظهرت في زمانه وعلى يده، أمّا فِي الوقت الحالي تغيّرَ الشعر العربي عمّا كانَ سابقاً ليصبحَ عبارة

---

[1] سكينة قدور، "محاضرات في أدب العصر العباسي"، **www.univ-emir.dz**، **page:19-20**. اطّلع عليه بتاريخ 21-3-2025. بتصرّف.

[2] كمال ابو ديب، مصدر سبق ذكره، ص119.

[3] ينظر: مصطفى الشكعة، الأدب في موكب الحضارة الإسلامية، كتاب الشعر، دار الكتاب اللبناني بيروت، ط1، 1973، ص:105.

عن شعر حُر تتجسّد كلماتهُ باستخدامِ مفرداتٍ وكلماتٍ لها مَعنى ومغزى عظيم، ولا يُمكِن أن يُستغنى عَنِ الشعر فهوَ دائماً يصفّ إلى جانب الواقع والحقيقة وأيضاً المشاعر الخلاقة والنبيلة[1].

المطلب الثالث: التأثيرات الثقافية والاجتماعية

الشعر العربي له تأثير كبير على المجتمع والثقافة العربية، يعتبر الشعر العربي فنًا قديمًا ومرموقًا يعبر عن الهوية الثقافية والوجدانية للشعوب العربية، بالإضافة إلى ذلك، يسهم الشعر العربي في تعزيز الوحدة والتماسك الاجتماعي في المجتمعات العربية.

وتعكس قصائد الشعر العربي القيم والتقاليد والعادات الاجتماعية للشعوب العربية. تتناول القصائد قضايا مثل الحب والفراق والشجاعة والشهامة والعدل والعزة والكرامة. تساعد هذه القصائد في بناء الوعي الاجتماعي وتعزيز قيم المجتمع والتشبث بها[2].

. من خلال الشعر، يمكن للأجيال القادمة أن تتعرف على التاريخ والثقافة والفلسفة والفن للشعوب العربية.

وأيضاً لا ننسى دور المرأة، فهي في الأعراس تطلق كلمات ذات إيقاع ومعان وصور وأخيلة، تعبر بها عن فرح، وهي لا تعرف وزناً ولا قافية، بل قد تكون أمية لا تقرأ ولا تكتب، وتفعل مثل ذلك في المآتم، وأقرب مثال على ذلك سائق الشاحنة، ولا سيما في الأسفار والمسافات البعيدة، فلا بد له من شريط مسجل إلى جواره، يستمع من خلاله إلى الأغنيات، وهي تلبي لديه حاجته إلى الشعر، وتملأ حسه ووجدانه، وتوقظه من غفوة، وتنشطه، وتسليه، مثله مثل الراعي في البوادي، لا بد له من الشدو والعزف على المزمار وإنشاد الأشعار، وكلاهما لا يعرف وزناً ولا عروضاً، إنما هي القريحة والحاجة[3].

<u>كيف اثر الشعر العربي على تطوير اساليب الشعر الفصيح؟</u>

وقع شعراء الفصيح منذ النهضة في خطأ عندما نأوا بأنفسهم عن الشعر الشعبي واعتبروه أقل أهمية من غيره، وليس جديراً بالاهتمام، ولا يمكن أن يكون مصدراً للإبداع الحقيقي، فضربوا بينهم وبينه بسور لا يمكن تجاوزه، وضيعوا بذلك فرصة كانت ستقدم لهم معيناً لا ينضب، وجسراً ممهَّداً إلى الجمهور، فالشعر الشعبي يتيح فرصة الاقتراب من المتلقين والتفاعل معهم بطريقة ما زال شعراء الفصيح عاجزين عن أن

[1] ينظر: فالح الحجية، الموجز في الشعر العربي، دراسة في العصور المختلفة للشعر العربي، مراجعة وتقديم د.شوقي ضيف، منشورات مطبعة اوفسيت الميناء، البصرة، 1987، ص113–182

[2] محمد الكتاني، الصراع بين القديم والحديث في الادب العربي الحديث، ج1، دار الثقافة للنشر، بيروت، 1989، ص88.

[3] مصطفى الشكعة، مصدر سبق ذكره، ص61.

يصلوا إليها، وتتأتى هذه الجماهيرية المحلية من كثرة العناصر المشتركة التي تربط بين الشاعر الشعبي وبين متلقيه[1]

ويمكن تحديد أربعة مستويات أساسية تشكل عوامل حاسمة في التفاعل بين الشعر الشعبي والجمهور، أولها اللغة، بمراتبها الثلاثة الكلمة والجملة والأسلوب. يتوجه الشاعر الشعبي إلى جمهور يحيط بمفرداته، ويعرف أصالة معاني كل مفردة، ولا تخفى عليه أساليبها، وهو مؤهل لفك رموزها، بينما لا يستطيع الشعر الفصيح أن يصل إلى تلك الدرجة من التفاعل اللغوي بين الشاعر الشعبي ومستمعيه، لسبب جوهري وهو أن اللغة التي يشكل بها الشاعر الفصيح نصه، ليست هي اللغة التي يستخدمها الشاعر الشعبي، والتي تفتح له الأذهان، فلغة الشعر الفصيح نخبوية، ومتضمنها الثقافي أيضاً نخبوي ويحتاج إلى معرفة وثقافة لتحليل مدلولاته، ولا يمكن مطالبة الشاعر بأن يتخلى عن هذه النخبوية لأنها أحد عناصر تميزه، فهو يتوجه إلى جمهور عربي أوسع من جمهور زميله كاتب الشعر الشعبي، ولا يستطيع إلا أن يخاطبهم بهذه اللغة التي تجمعهم جميعا.

وفي عالم نجحت فيه وسائل الإعلام والاتصال الحديثة في تكوين مستوى مشترك من اللغة العربية المحكية يتجاوز العاميات الخاصة بكل منطقة، يبدو الشعراء الشعبيون أكثر تفاعلاً مع هذا المستوى وقدرة على تمثله في قصائدهم، وهذا يقربهم درجة من الشعر الفصيح، مما يتيح لكتاب الفصيح فرصة الاقتباس من الشعراء الشعبيين لصالح نصوصهم، والاستفادة من منجزهم اللغوي بما يقربهم أكثر من جمهورهم، ولا يخل بقواعد الشعر الفصيح. في المستوى الثاني لتلك العلاقة يستقي الشاعر الشعبي صوره من واقعه، ومن أشياء الحياة اليومية التي يعيشها، فتبدو قريبة لها طراوة الواقع وجدته، ويجد فيها المستمع لذة مصادفة ما يعرفه بعمق وما يشكل جزءاً من حياته، فيكون الالتحام الوجداني والفكري بينه وبين دلالة الصورة أعمق، وتأثيرها فيه أبلغ.[2]

وليس شاعر الفصيح عاجزاً عن اجتراح صورة من واقعه الذي يعيشه، وإقامة علاقات تخيلية بين عناصر الوجود من حوله، لكنه لا يجد الآلة اللغوية المناسبة لتقريب تلك الصورة إلى جمهوره، فإذا كان يسمح للشاعر الشعبي باستخدام المفردة على شكلها الذي تنطق به شعبياً – وفيها الملحون والمحرف والدخيل الباقي على أصله – فإن الشاعر الفصيح لا يستطيع ذلك، ولا ينبغي له أن يفعل ذلك إلا في حال الضرورة التي لا تعني العجز وغياب الموهبة، لكنّ وجود ذلك المستوى الذي تحدثنا عنه من اللغة المحكية قد يخفف درجة الانقطاع بين شاعر الفصيح وبين الصورة الواقعية ويجعله قادراً على نقلها بشكل مباشر، ودون ترجمتها إلى مستوى لغوي ثان.

---

[1] ينظر: خليل حاوي، الديوان، ط1، دار العودة للطباعة، بيروت، 1972، ص121–122.

[2] عبد الله احمد المهنا، الحداثة وبعض العناصر المحدثة في القصيدة العربية المعاصرة، مجلد 19، عالم الفكر للطباعة، القاهرة، 1988، ص244.

نماذج من الشعراء الفصيحين الذين تأثروا بالشعر الشعبي

ازدهر الشعر العراقي نسبيًا في القرن الثامن عشر، ونبغ فيه رعيل من الشعراء البارزين والذين تأثرت اعمالهم بالشعر الشعبي، مثل نصر الله الفائزي الحائري، فهو كان مدرّسًا للعلوم الدينية في كربلاء وله مدرسة مشهورة وخزانه كتب كبيرة، كما نبغ عددًا من تلامذته ومعاصريه أمثال حسين الرضوي، وأحمد بن حسن النحوي ونجليه هادي ومحمد رضا، وابن عواد البغدادي، وصادق الفحام وغيرهم. فهم الذين تميّز شعرهم بقوة اللفظ وفخامة الأسلوب والعناية بالمحسنات اللفظية والمعنوية وبرعوا في أغراض الوصف والنسيب والغزل والشكوى والهجاء[1].

في القرن التاسع عشر، تطرق فريق من الشعراء العراقيين المتأثرين بالشعر الشعبي الموروث إلى مدح السلاطين والإشادة بالولاة العثمانيين، وفريق آخر مدح النبي محمد وأهل بيته، وهناك نفر عالجوا القضايا القومية، وآخرون ممن نظموا القصائد والالغاز ووصفوا القهوة والنارجيلة، فاتخذوا من الشعر وسيلة للكسب أو للتسلي وقضاء الوقت. وقد برزت جماعة كبيرة من شعراء هذا القرن نالوا شهرة طائلة من بينهم راضي القزويني، وصالح الكواز، وعباس الملا علي البغدادي، وغيرهم من الشعراء.

حيث ازدهر الشعر وبلغ أوج عظمته في القرن التاسع عشر، فشمل بغداد والبصرة والحلة وكربلاء والنجف والكاظمية وسامراء والموصل، وقد انبرى بعض الشعراء إلى مدح الولاة رغبة في مال أو الحصول على جاه أو تقربًا إلى ذوى المناصب، منهم صالح التميمي، وعبد الباقي العمري، وعبد الغفار الأخرس. ثم ظهر محمد سعيد الحبوبي، له موشحات في تهنئة بعض أصدقائه بأعراسهم وأفراحهم، وللموشحات قيمة فنية كبيرة بما فيها من غزل رقيق ووصف للطبيعة[2].

المطلب الثاني: التأثيـــــرات السلبيـــــــة

التحديات التي واجهها الشعر الفصيح بسبب الشعر الشعبي

المتابع للساحة الشعرية العربية لا بد أن يلاحظ أن الشعر الشعبي اليوم يحظى بجمهور عريض وهو أكثر حضوراً وأوفر حظوظاً من شقيقه الأكبر الشعر الفصيح، فعلى مستوى وسائل الإعلام كثرت المجلات والدوريات المتخصصة في الشعر الشعبي، والبرامج التلفزيونية والإذاعية والمواقع الإلكترونية حوله، وعلى مستوى المهرجانات والتكريمات فله النصيب الأفضل، في حين أن حظوظ الشعر الفصيح من ذلك تتراجع ومنابره التقليدية تتداعى، في هذا التحقيق طرحنا سؤال الأسباب التي أدت إلى بروز الشعر الشعبي وتراجع الشعر الفصيح[3].

---

[1] احمد المجاطي ، ظاهرة الشعر الحديث ، شركة النشر والتوزيع ، ط2 ، الدار البيضاء ، 2007، ص133.

[2] عبدالله احمد المهنا ، مصدر سبق ذكره ، ص271.

[3] عزالدين اسماعيل ، الشعر العربي المعاصر قضاياه وظواهره الفنية والمعنوية ، دار الفكر العربي للطباعة ، بيروت ، 2013 ،ص116.

الشاعر عبدالله الهدية[1] وهو أحد شعراء القصيدة الفصحى يقول: تعود أسباب انتشار الشعر الشعبي على مستوى الإمارات والخليج إلى عوامل عدة، فكل القنوات الفضائية تقريبا تهتم به وتفرد له حصة كبيرة في برامجها، فهو مفروض على المتلقي على مدار الأسبوع. كذلك فإن مساحة التكريم الممنوحة له كبيرة بالقياس إلى الشعر الفصيح. ومن هذه العوامل انتشار الأغنية الشعبية التي لها ارتباط كبير بالشعر الشعبي، ومنها أيضاً أن الطالب بعد الصف الثالث لا يحفظ أي نموذج من الشعر الفصيح. وهناك حقيقة أن شعراء النبطي أكثر التحاماً وحضوراً في الوسط الاجتماعي، وأكثر تواصلاً فيما بينهم، بينما شعراء الفصيح تكثر بينهم الخلافات والشقاق، فكل واحد منهم في واد . ثم إن موجة الحداثة في الشعر العربي، في بعض جوانبها، أبعدت الشعر كثيراً عن المتلقي، وزهدته في تعاطيه.

وإن القصيدة الشعبية لها بالفعل حضور في أقطار الخليج، وذلك لعوامل البيئة الصحراوية البدوية التي ما زال لها حضور مكثف وما زال أيضاً الناس تهفو أنفسهم إلى ذلك الماضي وقصصه وأخباره وأشعاره، ويجدون في القصيدة النبطية خطاباً مباشراً يصل الوجدان من دون عناء، ويلامس الأبعاد العميقة للنفس بلا ترجمان، هذا بالإضافة إلى اهتمام وسائل الإعلام به في برامجها ومسابقاتها وتحقيقاتها. أما خارج منطقة الخليج فيبدو الشعر الفصيح أكثر حضوراً وسيطرة من الشعبي.[2]

الانتقادات التي تعرض لها الشعر الفصيح

من أولوية القضايا التي تعرض لها الشعر الفصيح محققا في سؤال ماهيتها–حدّ القصيدة–، باعتبارها صورة لما كان عليه الإبداع الشعري العربي قديما–أي في المراحل الأولى من تشكّل معالم الشعرية العربية حتى العصر العباسي، وفي هذا المجال كان النقد العربي في متابعاته لتلك الأعمال الشعرية سخيا في ردوده ودقيقا في إجاباته، إلى حدّ الإقناع بأن الشعر قول موزون مقفى دال على معنى[3].

عيوب القافية

القافية هي عدة أصوات متكررة تكون في أواخر الأشطر أو الأبيات من القصيدة[4]، كما أنها تضبط المعنى وتحدده، وتشدّ البيت شدًّا قويًّا بكيان القصيدة العام، ولولاها تكون القصيدة مفككة. وهي كما يقول النقّاد: تؤدي إلى تحديد حقل انتباه المتلقي وتضييقه بما يشبه بعض أعراض التنويم المغناطيسيّ، فالمستمع إلى الشعر التقليديّ يشعر بطرب ونشوة تدفعه إلى إغلاق منافذ الاستجابة بوجه المنبهات الخارجية الأخرى، كما يوجّه الواقعُ تحت تأثير المنوّم المغناطيسيّ حقلَ انتباهه إلى صوت المنوّم دون غيره، أمّا من يستمع إلى قصيدة من الشعر الحرّ، فإنه سيكون في حالة يقظة وتحفز مهيئًا لاستقبال كثير من المنبهات غير

[1] الشاعر عبدالله الهدية الشحي، من مواليد 1963م، هو شاعر اماراتي، شغل منصب رئيس مجلة الندى.

[2] احمد المجاطي ، مصدر سبق ذكره ، ص149.

[3] ادونيس ، زمن الشعر ، ط1 ، دار العودة ، بيروت ، 1978، ص58.

[4] فن الإلقاء، طه عبد الفتاح مقلد، الناشر: مكتبة الفيصلية،ص213.

المتوقعة، مع رغبة موزّعة على مجموعة من الحاجات التي تنتظر الإشباع أو الخيبة. فبعد أن ينشد المرسل البيت الأول من القصيدة، يكون المستمع عارفًا بالضرب الذي يختتم به التشكل الوزنيّ، وبهذا فإن جزءًا من القافية في مستوى الوزن سيكون معروفًا مسبّقًا، ومثله جزؤها في المستوى الصوتيّ، ما دامت كل أبيات القصيدة ستنتهي بالمجموعة الصوتية نفسها.

وعلى أساس من هذا التوصيف حدد الأقدمون عيوب القافية، بين عيوب مقبولة تتمثّل بـ (التكلّف، والثليم، والتذنيب)، وعيوب مذمومة، أو قل ممنوعة، وهذه الأخيرة على قلة وقوعها، رصدوا لها أمثلةً تكاد تتكرر في معظم كتب (علم القافية)؛ وربّما كان تكرارها تحذيرًا من الوقوع في مثلها. ومن هذه العيوب المذمومة أو الممنوعة التي رأيتُ ضرورة الإشارة إليه؛ هو عيب (سناد الرِّدف)، وهذا العيب المذموم وجدتُ لها حضورًا مقلقًا في شعر الشبّان هذه الأيّام ، بل في مجاميع الشعراء اللامعين منهم، ومثلما (يكون الخطأ النحويّ مضعِفًا الثقةَ بصاحبه)، فإن هذا العيب أيضًا يزري بصاحبه ويغضّ من قدره ، إنْ لم يتدارك ذلك ويطوي عنه، ليحفظ عليه شعره ويستأنف نسجه.

و(الرِّدف) مأخوذ من ردف الراكب؛ لأن الرَّوِيّ أصل فهو الراكب وهذا كردفه، والردف في الاصطلاح هو ما يقع قبل الروِيّ مباشرة من غير فاصل، ويكون من حروف المد الثلاثة، وحروف اللين وهي الواو والياء الساكنتان بعد حركة غير مجانسة لهما، والألف تعدُّ أصلًا. ويجوز في الياء والواو أن تتعاقبا في القصيدة الواحدة، ويجوز أن يكون الرِّدْف والرَّوِيّ من كلمة واحدة أو كلمتين، ولا تُعدُّ الياء أو الواو المحركتان أو المشددتان ردفاً[1].

و(سناد الردف) هو أن يأتي الشاعر ببيت غير مردوف مخالفًا بناءَ قافيته المردوفة، أو العكس، وقد تقبّله النقاد والعروضيون في بعض النتف الشعرية، على نحو الشذوذ ، أو تجرّعوا قبوله لما فيه من سمو المعنى كما في، البيتين الآتيين[2]:

إذا كنـــتَ في حاجـةٍ مرسلًا فأرسلْ حكـــــيمًا ولا توْصِهِ

وإن بابُ أمـــرٍ عليـك التوى فشـــاور لبـيبًا ولا تعْصِهِ

فحرف الروي – في البيتين – الصاد، وحركة مجراه الكسرة، والهاء وصل، وحركة نفاذها الكسرة التي عند إشباعها تكون حرف الخروج ،ولكن الواو الساكنة – في البيت الأول حرف ردف ، في حين أن العين الساكنة في البيت الثاني حرف صحيح غير معتلّ فهو ليس بردف، ممّا هذا مجراه أن تجده وتأسف عليه عند الشاعر المصريّ (أحمد بخيت)، في قوله:

يَحــكِي لعينيكِ – لو تـدرينَ– ما يحكي

[1] احمد زكي ابو شادي ، قضايا الشعر المعاصر ، ط2 ،دار المنار للطباعة ، بيروت ، 2002، ص45.

[2] خالدة سعيد، حركية الابداع ، ط1 ، دار العودة ، بيروت ، 1979 ، ص146.

عــاشَ الذي عـــاشَ في أيامِ عينيكِ
صـــــباحُ عينيكِ يا شَمسِي ويا قَمَري
يا ضِحْكَةَ الشـوقِ في عينيٍ التي تبـكي
يومـانِ للقلبِ : يـــومُ العِشقِ يَتبَعُهُ

وهي قصيدة رائعة جميلة – بلا شكّ – لولا هذا العيب المشين الذي اعترى القافية، وأتى عليها!، ويظهر من خلالها أن الشاعر لم يعِرْ أهمية للحرف الذي قبل الرويّ، فمرة يأتي به مردوفًا وأخرى يأتي به صحيحًا غير معتلّ، ويبدو لي أنه يجهل ذلك، وإلّا فما معنى أن يعاقِب بين حرف علّة وآخر صحيح قبل الرويّ (الكاف)؟!. وكل هذا يستفزّ المتلقي ويقطع عليه نشوته الموسيقية وطربه للقصيدة، فالسلسلة المنتظمة من الأصوات الرتيبة؛ تدفع بمتلقي هذا النوع من الشعر إلى حالة من التفريغ الذهني، وعدم الرتابة والانتظام في القافية يعود على القصيدة بما هو غير حميد أو مرضيٍ، والذي يبعث الحَزن ويؤكد الأسى أن مثل هذا يقع في نصوص شعراء عراقيين مهمين، لا يكترثون للتنبيه والإشارة[1]

[1] محمد النويهي، قضية الشعر الجديد، ط2، دار الفكر، بيروت، 1971، ص255.

الخاتمـــــــــة

مصطلح الشعر العامي أو الشعر الشعبي أو الشعر الملحون تدل كلها على ذلك الشعر الذي ينظم بلهجة من اللهجات العامية العربية على أوزان وقواف مخصوصة، ليست هي الأوزان الخليلية المعروفة في الشعر الفصيح، ويسمى في الخليج النبطي وفي مصر شعر الزجل، ويلاحظ معظم المتابعين للساحة الشعرية العربية تزايداً متسارعاً في الاهتمام بالشعر العامي يترجمه انتشار الإعلام المتخصص فيه، فبعد أن كان الشعر الشعبي ملحقاً بالفلكلور وخارج اهتمامات ثقافة النخبة وبعيداً عن الصفحات الثقافية في الجرائد العربية، أصبح اليوم يحجز لنفسه مكانة يتزايد اتساعها في تلك الثقافة وحيزها على تلك الصفحات، وبعد أن لم يكن له إعلام متخصص، ها هو اليوم يعرف طفرة إعلامية كبرى.

أما الشعر الفصيح هو مجموعة أبيات من بحر واحد متفقة في الحرف الأخير بالفصحى وفي الحرف الأخير وما قبله بحرف أو حرفين أو يزيد في الشعر النبطي، وفي عدد التفعيلات (أي الأجزاء الّتي يتكون منها البيت الشعري) وأقلّها ستة أبيات وقيل سبعة وما دون ذلك يسمّى (قطعه).

<u>ومن كل ما تقدم توصلنا إلى العديد من الاستنتاجات ومنها</u> :

1 . الشعر الفصيح هو الشعر المكتوب باللغة العربية الفصحى ويتميز باللغة المعقدة والصياغة المتقنة، بينما الشعر الشعبي هو الشعر الذي يكتب باللهجات العربية المحكية ويتميز باللغة البسيطة والأسلوب الشعبي.

2 . يمكن استخدام الشعر الفصيح في الأدب الكلاسيكي والشعري الرسمي، بينما يتم استخدام الشعر الشعبي في الأدب الشعبي والفن الشعبي.

3 . إن القصيدة باللغة الفصحى أكثر ثباتاً على مر الزمن؛ لأن اللهجات عرضة للتبدل والتغيير بينما تتسم اللغة الفصحى بالثبات على الرغم من أن اللهجة الشعبية هي حاضنة اللحظات اليومية والمشاعر المتجددة المتوالدة يتداولها العامة والخاصة وهي تعبر بدقة عن مكنونات الانسان في الشارع والمقهى والبيت وغيره .

4 . كلا القصيدتين تشتركان في الجمال... وكل منهما تسعى إلى الرقي على الرغم من اختلاف المناخات الثقافية والاجتماعية والفكرية والعقائدية.

5 . إن الاستجابة العاطفية والتفاعل الحي يتم من خلال نضج القصيدة بغض النظر عن تصنيفها فصحى أو عامية حين تكون مستوفية للمقومات الجمالية والفنية والعاطفية والكلمات التي تشحن بطاقاتها الخلاقة الشاعرية التي تحلق بنا في سماوات التأويل والدهشة و الانسجام .

6 . يحتاج شاعر الفصيح إلى كسر الجدار الأصم بينه وبين الشعر الشعبي، لكي يتعرف إليه حق المعرفة ويخبر ألفاظه وأساليبه ولحون غنائه، فلا شك في أن ذلك سيمده بخبرة وقدرة على الإبداع لا حصر لها.

المصـــــــــادر

1 . ابن منظور، لسان العرب ، ط2 ، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 1985.

2 . حسين نصار ، الشعر الشعبي العربي ، ط2 ، منشورات اقرا ، المملكة العربية السعودية ، 2008.

3 . رشدي صالح ، الادب الشعبي ، ط3 ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، 1971.

4 . محمد المرزوقي ، الادب الشعبي ، ط1 ، الدار التونسية للنشر والتوزيع ، 1967.

5 . عبد العالي بشير ، توظيف القصص الشعبية في القصيدة العربية الحديثة في المشرق ، رسالة ماجستير ، جامعة تلمسان ، 1993.

6 . فضل الله الحداد ، رحلتي الى بلاد الرافدين وعراق العرب ، ط1 ، دار الكتاب للنشر والتوزيع ، بيروت ، 2014.

7 . عبد محمد بركو ، اغاني العتابا والنايل والسويحلي ، ط1 ، دار اليازجي للطباعة والنشر ، دمشق ، 2002.

8 . حصة زيد الرفاعي ، الفلكلور في الوسائط الجماهيرية ، مجلة عالم الفكر ، الكويت ، 1995.

9 . احمد علي مرسي ، صون التراث الثقافي غير المادي ، ط1 ، القاهرة ، 2013.

10. عبدالقادر عياش ، الادب الشعبي في دير الزور ، مجلة صوت الفرات ، سوريا ، 1958.

11. عبدالفتاح قلعجي ، دراسات ونصوص في الشعر الشعبي الغنائي ، الهيئة العامة السورية للكتاب ، دمشق، 2009.

12. عبدالكريم هداد ، مدخل الى الشعر الشعبي العراقي ، ط1 ، دار العلم للملايين ، بيروت ، 2008.

13. جبران مسعود ، معجم الرائد ، ط8 ، بيروت ، لبنان ، 2001.

14. صفاء خلوصي ، التقطيع الشعري ، دار الشؤون الثقافية ، بغداد ، 1987.

15. محمود ذهني ، الشعر الشعبي العربي مفهومه ومضمونه ، دار الادب العربي للطباعة ، بيروت ، 1972.

16. محمود عطية ، الشعر النبطي ، مجلة الوثيقة ، البحرين ، 2011.

17. ، د. شوقي ضيف، تاريخ الأدب العربي، العصر الجاهلي ، الطبعة الحادية عشرة، دار المعارف، 1119، خصائص الشعر الجاهلي ، بغداد ، 1985.

18. د. مصطفى الشكعة ، الأدب في موكب الحضارة الإسلامية، كتاب الشعر، دار الكتاب اللبناني بيروت، ط1، 1973.

19. فالح الحجية ، الموجز في الشعر العربي، دراسة في العصور المختلفة للشعر العربي، مراجعة وتقديم د.شوقي ضيف، منشورات مطبعة اوفسيت الميناء، البصرة ، 1987.

20. مصطفى الشكعة، الادب الاندلسي موضوعاته وفنونه ، جامعة أم القرى، الرياض ، 2002.

21. حمد السروتي، وإكرام زعلوقي ، الموجز في الشعر العربي، دراسة في العصور المختلفة للشعر العربي، ط1، دار العلم للملايين ،بيروت ، 2001 .
22. عبدالفتاح صالح ، عضوية الموسيقى في الشعر العربي الحديث ، مكتبة المنار ، الاردن ، 1985.
23. كمال ابو ديب ، البنية الايقاعية للشعر العربي ، ط2 ، دار العلم للملايين ، بيروت ، 1981.
24. نازك الملائكة ، قضايا الشعر المعاصر ، ط2 ، دار الآداب ، بيروت ، 1962.
25. ادونيس ، زمن الشعر ، ط1 ، دار العودة ، بيروت ، 1978.
26. جان كوهن ، بنية اللغة العربية ، ترجمة محمد الوالي ، دار الشروق للطباعة والنشر ، القاهرة ، 1986.
27. خليل حاوي ، الديوان ، ط1 ، دار العودة للطباعة ، بيروت ، 1972.
28. د . محمد الكتاني ، الصراع بين القديم والحديث في الادب العربي الحديث ، ج1 ، دار الثقافة للنشر ، بيروت ، 1989.
29. عبدالله احمد المهنا ، الحداثة وبعض العناصر المحدثة في القصيدة العربية المعاصرة ، مجلد 19 ، عالم الفكر للطباعة، القاهرة ، 1988.
30. احمد المجاطي ، ظاهرة الشعر الحديث ، شركة النشر والتوزيع ، ط2 ، الدار البيضاء ، 2007.
31. احمد زكي ابو شادي ، قضايا الشعر المعاصر ، ط2 ،دار المنار للطباعة ، بيروت ، 2002.
32. عزالدين اسماعيل ، الشعر العربي المعاصر قضاياه وظواهره الفنية والمعنوية ، دار الفكر العربي للطباعة، بيروت ، 2013 .
33. خالدة سعيد ، حركية الابداع ، ط1 ، دار العودة ، بيروت ، 1979 .
34. محمد النويهي ، قضية الشعر الجديد ، ط2 ، دار الفكر ، بيروت ، 1971.

المستخلص باللغة الانكليزية

Arabic poetry reflects the social events prevalent in every era and time. It addresses all social, political, and emotional issues. Here, the role of the poet emerges, believing he is the focus of the community's hopes. He begins by describing events, experiences, and moral values such as courage, generosity, and nobility. In general, there are two aspects to expressing these issues: folk poetry and classical poetry. We shed light on the concept of folk poetry, its characteristics, history, and origins, and explain the style, language, and purposes of folk poetry. We explain the concept of classical poetry, the history of classical poetry and its development over the ages, the challenges faced by classical poetry due to folk poetry, and an understanding of the relationship between folk poetry and classical poetry. The research is divided into four main sections. The first section

addresses folk poetry in terms of its definition, characteristics, and history of its origins, as well as the difference between it and classical poetry. The second section examines the purposes of folk poetry in terms of style, language, and the topics it explores. The third section sheds light on classical poetry in terms of its concept, stages of historical development, and literary and social influences. The fourth and final section explores the mutual influences between folk poetry and classical poetry, both positively and negatively. I present the most important conclusions I reached through my research, drawing on numerous solid literary sources.